ليس هذا هو «الاستقلال» الذي يبغيه الشعب

REGD. No. 66 AT G. P. O. ADEN

الأمل

AL-AMAL

العدد ٤٤ * الأحد ٢٤ ابريل ١٩٦٦ = ٣ محرم ١٣٨٦ * الثمن ٢٥ فلساً

المؤتمرات المنعقدة فى غياب الشعب لا تترك أثراً طيباً

كتب معلقنا السياسي :

فى تعليق لراديو لندن حول الموقف فى جنوبنا المحتل ، ادعى المعلق انه بالنظر الى ان بريطانيا قد اعلنت انها ستسحب قواتها وقواعدها بحلول عام ١٩٦٨ كما اعلنت عن عدم رغبتها فى عقد معاهدة دفاعية مع « الدولة المستقلة الجديدة » فأن الاستقلال المرتقب - حسب زعم المعلق - لن يكون مشروطاً وبالتالي فأن القضية التي تواجه المنطقة اليوم - حسب زعمه أيضاً - لم تعد قضية نوع الاستقلال وانما اصبحت فقط قضية من سيتسلم هذا الاستقلال .

وفي نفس الوقت أشار المعلق الى مؤتمر بيروت . فأشاد به بطبيعة الحال .. وأردف يقول إن المؤتمر إياه قد ترك أثراً طيباً فى المنطقة .

ان المعلق البريطانى لا يغالط إلا نفسه .. وكم كان حرياً به أن يدرك أن جهده الدعائي المضلل يذهب فى الهواء ، وانه ليس فينا من هو على استعداد افهم القضية على النحو الذي يريد هو أو حكومته أن نفهمها به . فالقضية لا زالت هي نوع الاستقلال وجوهره والى أي مدى يلبي مطالب الشعب الأساسية .

إن استقلالاً مزيفاً يحفظ المصالح الأجنبية ومواقعها ، ويربط بلادنا بعجلة الاستعمار الحديث المقنع ، و « يمنح » لفئات لا تمثل الشعب ولا تعبر عن ضميره وليس فى مقدورها أن تفهم أمانيه ومطامحه ، إن استقلالاً كهذا - حتى مع رفع القاعدة وعدم عقد معاهدة دفاعية - ليس هو نوع التحرر الذي يبغيه الشعب والذي دفع ويدفع من أجله الكثير .

أما حكاية الأثر الطيب الذي ادعى المعلق أن مؤتمر بيروت قد تركه فى المنطقة .. فلا ندري من أين جاء حضرته بهذا الانطباع ! إذ من هي الفئات التي حضرت هذا المؤتمر ؟ ومن تمثل ؟ وأي سند شعبي لها ؟ وكيف يمكن بالتالي أن يترك اجتماع لمثل هذه الفئات أثراً طيباً أو حتى أقل من الطيب .

إننا لا نأتى بشئ جديد ولا نهتك أسرار المكنون حين نقول ان الذين حضروا المؤتمر إياه كانوا إما عناصر تتربع الحكم حالياً فى ظل الوضع القائم ، واما عناصر كانت فى الحكم وحال بينها وبينه الزمان ، واما عناصر تتطلع الى الحكم .. أي حكم .. وبأى سبيل ! والتطلع الى الحكم فى حد ذاته لا يعيب ولكن السؤال يتعلق هنا أولاً بنوع الحكم !

لذلك فأننا نتلفت يميناً وشمالاً باحثين عن الأثر الطيب الذى يزعمه المعلق البريطانى فلا نجد إلا كل اثر غير طيب !

والحقيقة أننا لا نحتاج حتى لمجرد مثل هذا البحث والتأكد مما إذا كان ما يقوله معلق بريطاني رسمي حقاً أم افتراء . ذلك أنه يكفي أن تثني أجهزة الاعلام البريطانية فى لندن أو فى عدن على شيء لنتيقن حالاً أن هذا الشئ ليس في صالحنا ، كما يكفي أن تهاجم هذه الأجهزة شيئاً آخر لنعرف أنها لا تهاجم هذا الشئ إلا ولابد أن يكون لنا فيه خير أو مصلحة .

أليس كذلك ؟ أم هناك من يعارض هذا المقياس ؟!!

نهاية القول أن أى مؤتمر يجرى فى غياب الشعب لا يمكن أن يخلف اثراً طيباً . كما انه لن يوجد المخرج الصحيح لأزمة الاستعمار فى بلادنا .

كذلك لن تستطيع أية مؤتمرات كهذه ان تقف بوجه ارادة الشعب أو تميع اهدافه أو أن تحول دون ان تبقى كلمة الشعب هي الفاصلة في نهاية الامر وكل ما عداها يتبدد هباء .

* *

إلى أين يتهى الطريق بخطوط عدن الجوية ؟

كتب مراقبنا العمالي :

فى بيان لادارة شركة خطوط عدن الجوية ، أشارت اليه احدى الصحف المحلية ، قالت الشركة انها تنفي كل إشاعة حول رغبتها فى التفاوض مع النقابة .. وراحت الادارة تؤكد هذا النفي بكبرياء لا تحسد عليه !

ويأتى هذا البيان فى أعقاب أنباء صحفية أخرى تشير إلى أن رئيس الغرفة التجارية عرض على الشركة وساطته لحل النزاع القائم بينها وبين النقابة والناتج عن قيام الشركة بحملة فصل جماعية تعسفية بلغ عدد المتأثرين بها حوالي ٥٠٠ عامل من مختلف الأقسام ، واقدامها على توظيف عمال جدد فى أعمال العمال المفصولين .

ترى الى أين تظن الشركة أن هذا الطريق سيؤدي بها ؟ هل تتوقع حقاً ان تكون النتيجة انها ستمحي نقابة الطيران من الوجود وأن مصير خمسمائة عامل ومن ورائهم خمسمائة أسرة سيضيع فى الهواء ؟

لكم ستكون الشركة واهمة اذا كان تقديرها للامور بهذه السهولة .

إن رفض الشركة التفاوض مع النقابة والتعالي أو التهرب من قبول كل عروض التوسط بينها وبين النقابة لا يدل فقط على تعنت الشركة ولكنه يدل في نفس الوقت على شعورها بضعف موقفها وانها لا تملك حجة تقدمها للوسطاء لتبرر بها تصرفاتها واجراءاتها غير المسئولة

غير أنه طال الوقت أم قصر ، وسواء قبلت الشركة الوساطات والمفاوضات أم ظلت تظن فى نفسها القدرة على التحكم فى مصائر العمال كما تشاء ، فأنها هى فقط التى ستتبدد أوهامها آخر الأمر وستجد نفسها أمام طريق مسدود لا يسعها معه الا أن تتراجع الى الوراء وتسلك سبيل العقل والحكمة .. لذلك أليس من الأفضل أن تعود الشركة لهذا السبيل من الآن ؟ إن العمال وراء نقابتهم لن يتزحزحوا عن موقفهم العادل الذى يلقى تأييد كل العمال فى المنطقة .. ولن يؤثر فيهم أى تآمر مهما كان مصدره . وعلى الشركة أن تختار !

موظفو وعمال شركة « سنجر » ينذرون باتخاذ خطوة صناعية

جاء بأمن موظفى وعمال شركة سنجر بيان يستنكرون سياسة المماطلة التى تتبعها الشركة ازاء مطالبهم و ينذرون باتخاذ اجراء صناعي إذا استمرت الشركة فى هذه السياسة.

وجاء فى البيان : « ان جميع الموظفين الشرفاء يودون اعلام الرأي العام بعدالة قضيتهم وهم على أبواب معركة لضمان مستقبلهم واسترداد حقوقهم المهضومة . لقد قاسى جميع الموظفين الأمرين في سبيل المحافظة على سمعة الشركة وعلى ابقاء باب الرجوع الى الحق مفتوحاً أمام الشركة كدليل منهم على وجود حسن النية » .

وأوضح البيان أن النقابة تقدمت بعدة مطالب الى الشركة متبعة الأسلوب المنطقي مع مراعاة ظروف الشركة غير أن المدير المحلي عمد الى اتباع سياسة الخداع والمناورة متخذاً من شخصية وهمية أسماها « ستراوس » ملجأ يهرب اليه كلما شدد الموظفون على البت فى مطالبهم . وأضاف البيان أنه مرت فترة تزيد عن ثمانية أشهر منذ أن أعطيت الفرصة للمدير بطلب منه لمراجعة تلك الشخصية ولكنه عاد الآن ليرفض حتى مجرد الجلوس مع مندوبى النقابة ناكراً أن تكون هناك جلسات بمحاضرها قد عقدت .

كذلك استنكر البيان اقدام الشركة على فصل عاملين من عمالها بصورة استفزازية واغلاق قسم الصيانة والاصلاح فيها وتحويل مسئوليته الى السيد « العاقل » . كما قال البيان أنه كان الأجدر بالعاقل أن يرفض هذا العرض في الوقت الراهن أو أن يتساءل على الاقل عن مصير العمال فى هذا القسم

وأنتهى البيان الى القول : ان العمال الآن وبعد مضي ما يزيد على ٨ أشهر من الانتظار والتريث ، يشعرون بكل أسف انهم قد استنفذوا كافة الوسائل الممكنة لتحقيق مطالبهم وأن الشركة أثبتت عدم جديتها فى بحث المطالب و يود جميع الموظفين والعمال أن يشعروا الرأى العام باحتمال اتخاذهم خطوة صناعية هامة و يأسفون بهذه المناسبة لما يمكن ان يواجه الزبائن الكرام من مضايقات كان الأولى بالشركة ان تتفاداها .

صوب أجل جو صناعى مستقر

توصلت نقابه عمال وموظفى البنوك المحليين وجمعية البنوك المدنية الى حل عادل سليم بالنسبة لدفع المتخلفات من علاوة غلاء المعيشة للعامل محمد سيف مجاهد الذى استقال من البنك البريطاني فى يونيو ٦٤ وكان الجو قد بدأ في التأزم بين النقابة والجمعية وذلك عقب رفض البنك البريطانى دفع تلك المتخلفات وأخيراً قبلت الجمعية دفع تلك المتخلفات كاملة .

وقد صرح « للامل » ناطق بلسان النقابة فقال :

اننا فى الوقت الذى نرحب فيه بحسن النية التى أبدتها جمعية البنوك المدنية فى خطابها المؤرخ ١٧ ابريل نؤكد ان المفاوضات المبنية

(البقية فى ص ٨)

شبح مؤامرة جديدة على الوطن العربي

ماذا تخبىء لنا «زيارة» الأسطول الامريكي للبنان هذه المرة ؟

كتب معلقنا للشئون العربية :

تناقلت وكالات الأنباء حدثين هامين هذا الأسبوع لها علاقة مباشرة بالمؤامرة الجديدة التي تدبرها الأمبريالية على وطننا العربي وقد علقت الصحف التقدمية في العالم على هذين الحدثين وأشارت إلى الخطورة البالغة المترتبة عن هذه الأحداث

الخبر الأول أذاعته إذاعة لندن نقلاً عن وكالة رويتر في لبنان يوم ٢١-٤ . يقول الخبر ان الأسطول السادس الأمريكي بدأ بزيارة رسمية للبنان وعلى رأسه حاملة الطائرات الأمريكية « أمريكا » وبه مدمرات حربية و ٦٥٠٠ ضابط وجندي سوف يحلون « ضيوفاً » على حكومة لبنان .

والخبر الثاني الاجتماع المزمع عقده خلال هذا الأسبوع لسفراء ودبلوماسيي الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط ، ويرأس الاجتماع دين راسك وزير خارجية زعيمة العالم الحر ، والاجتماع سيكون في لبنان أيضاً

السؤال الأول الذي يتبادر الى أذهان الشعوب العربية هو : لماذا تتكرر الزيارات وتعقد هذه المؤتمرات في مثل هذا الوقت بالذات ؟ والسؤال الثاني : لماذا دائماً لبنان هو المفضل للامريكان ؟ والسؤال الثالث : بعد أن عودنا الأمريكان على المؤامرات بعد كل زيارة للاسطول السادس فماذا يطبخون لنا اليوم ؟ والسؤال الرابع والاخير : ما هو موقف الدول العربية تجاه هذه التحركات المشبوهة ؟

تمر البلاد العربية في هذه الفترة بمرحلة هجوم رجعي أمريكي أسود يستهدف الدول العربية المتحررة والحركات التحررية والقوى التقدمية بصورة خاصة ، فبعد أن تعرت حملة السعودية وايران الدعوة للحلف الاسلامي على نطاق الشعوب العربية والاسلامية ، و بعد الموقف الايجابي الذي وقفته الشعوب العربية وقادتها التحرريون من فضح الحلف الاسلامي ومن ورائه من الاستعماريين الامريكان والانكليز والعملاء والرجعية العربية ، بعد أن فشلت مساعي العملاء والامبرياليين للدعوة للحلف ، يلجأ الاستعمار الآن إلى أسلوب التهديد وفرض هذا الحلف بالقوة ، ولهذا نرى أن الاسطول السادس يزور لبنان في هذا الوقت بالذات ونحن لا نستغرب هذه الزيارة ولا اجتماع الدبلوماسيين الامريكان لتنسيق الجهود التآمرية وتوزيع الادوار على العملاء والرجعية والحكام الخونة.

أما لماذا يختار الاستعماريون لبنان لمثل هذه المؤتمرات ولزيارات المرفقة دائماً بالتهديد والمؤامرات فهو واضح جداً أن لبنان العربي يسير بركاب الغرب والامبريالية ومرتبط أشد الارتباط بالاحتكارات الرأسمالية ، وأن الحكومات التي تتابعت ولا تزال على السلطة في لبنان لم تأخذ بعين الاعتبار الاخطار الجسيمة التي تترتب عن هذه الزيارات والمؤتمرات ، كما أنها لم تعتبر بالتاريخ ولم تحسب حساب الشعوب وارادتها الجبارة ، ولا موقف القوى التقدمية عام ٥٨ والانتفاضة الجبارة للشعب اللبناني على أثر التدخلات الاستعمارية الانجلو أمريكية .

لقد تعودت الشعوب العربية على المؤامرات بعد كل زيارة يقوم بها الاسطول السادس أو أي مؤتمر أمريكي يعقد في المنطقة ، واليوم تتوقع الشعوب العربية مؤامرة على نطاق واسع تستهدف حركة التحرر الوطني والقوى التقدمية والضغط على قادة الدول المتحررة لحرف سيرها عن الطريق التحرري ولحبك المؤامرات على الجمهورية العربية المتحدة ، بعد فشل مؤامرة الاخوان المسلمين ، وقبر الحلف الاسلامي قبل ظهوره.

ان الرأي العام العربي والعالمي وجميع القوى التقدمية ومحبي السلم في العالم يستنكرون بشدة هذه الزيارة الاستعمارية و يشجبون بقوة

« البقية في ص ٨ »

نحن .. والاستعمار .. وشركاته !!

في الوقت الذي يصمد فيه شعبنا للاستفزازات والاعتقال والتفتيش من قبل قوات الاحتلال

في الوقت الذي يتعرض فيه أخوة لنا في السجون والمعتقلات لأوضاع وأحوال سيئة .

في الوقت الذي يعيش فيه بلدنا تحت ظل حالة الطوارىء وقوانينها الجائرة .. وحظر التجول بين حين وآخر .

في الوقت الذي تنتهك فيه حرمات مساجدنا ويتعرض المصلون في بيوت الله المداهمة والتفتيش .

في الوقت الذي نعاني فيه من الجهل والفقر والبطالة والمرض ، ومن كبت الحريات وحجب أبسط حقوق الأنسان .

في هذا الوقت نجد أن الاستعمار في بلادنا لم يكتف بما «حققه» لنا وعمله فينا بل أخذ يخرج عن صوابه أكثر فأكثر ، وأصبح يحاول بالمفتوح تحطيمنا نفسياً ومادياً ومعنوياً لتشتيت شملنا ولنترك له بلدنا لقمة سائغة يلتهمها كيفما شاء ويعطيها لمن شاء .

ولم يكتف الاستعمار أيضاً بهضم حقوق العمال حين جردهم من ابسط حقوقهم وحرم عليهم استعمال حقهم المشروع في الأضراب كسلاح لاستخلاص حقوقهم ومطالبهم العادلة من الشركات الرأسمالية المستغلة التي يحميها و يساندها قلباً وقالباً . بل بدأ يشجع الشركات على التنقيص وطرد العمال المحليين بحجة العجز المالي وهي حجة واهية لا يقبلها عقل ولا منطق كما أن تجاهل الشركات لتعريب الوظائف هو محاولة لنشر البطالة في البلد وتحطيم اقتصادها ونشر الفساد فيها اكثر فأكثر .

وقد بدأت بذلك « شركة خطوط عدن الجوية » التي يجب في الواقع تسميتها بحق « شركة خطوط بريطانيا الجوية » خصوصاً وأنها في الأصل ليست سوى فرع « للخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار » وماسميت باسم عدن إلا للمغالطة والتضليل ، وقد استغلت عدن وشعب عدن وكل المنطقة استغلالاً لا يجادل فيه أحد منذ زمن طويل .

نقول بدأت هذه الشركة بفصل أغلب العمال المحليين .. بتأييد من الاستعمار وفي محاولة لتنفيذ مخططه الذي فشل فيه في شركة « بي بي » وشركة «شل» . متوهماً أنه إذا انتصر فسوف يواصل لعبته في بقية الشركات لتحطيم نقابات العمال والقضاء على مكاسبهم وتجريدهم من أبسط حقوقهم العمالية

(البقية في ص ٧)

تحية وتقدير من النقابات الست للجماهير الشعبية والعمالية

أصدر مجلس المندوبين للنقابات الست البيان التالي بمناسبة نجاح الاضراب الرمزي يوم السبت ١٦ ابريل ١٩٦٦ :

ياعمالنا البواسل ..

ياشعبنا المناضل ..

باسم الحركة العمالية المناضلة يحيي مجلس المندوبين للنقابات الست الشعب بجميع قطاعاته العمالية والطلابية والنسائية والتجار والمثقفين على تجاوبهم المنقطع النظير في تنفيذ الاضراب العام الرمزي لمدة ساعة واحدة احتجاجاً على تعسفات السلطات البريطانية وجيشها الغاصب والذي عاث في أرضنا الطاهرة فساداً وانتهك حرمات الدين .

ان ذلك الاضراب الرمزي لم يكن إلا حلقة من سلسلة اضرابات نفذها الشعب دونما انتظار توصية انتهازي أو عميل . وان نجاح ذلك الاضراب العام الرمزي نجاحاً محكماً حيث ترك العامل عمله والطالب صفه وأغلق التاجر متجره وتوقف المعلم والمعلمة عن التدريس ونزل السائق من على سيارته ذلك النجاح كان له الأثر الفعال في نفوس المستعمرين وأذنابهم وركائزهم حيث شعروا جميعاً بأن الشعب لم يعد يجهل الانتهازيين والعملاء .

اننا نحيي الشعب في جميع وقفاته الجماعية الجبارة ونرفض رفضاً مطلقاً بأن يهزأ به نفر قليل حيث راحوا يسخرون منه لدى أسيادهم بأنهم على مقدرة من مغالطته على الدوام و بشتى الوسائل ولو على حساب الشرفاء ليثبتوا لأسيادهم ولاء الشعب لهم .

عشت ياشعبنا وليخرس أعداؤك المستعمرون والعملاء والأنتهازيون .

قريباً مع الباعة وفي المكتبات :
الطبعة الثانية من كتاب
اليمن
[رسالة جامعية]
تتناول مشكلة الادارة والتطور الاقتصادي
بقلم : محمد أنعم غالب

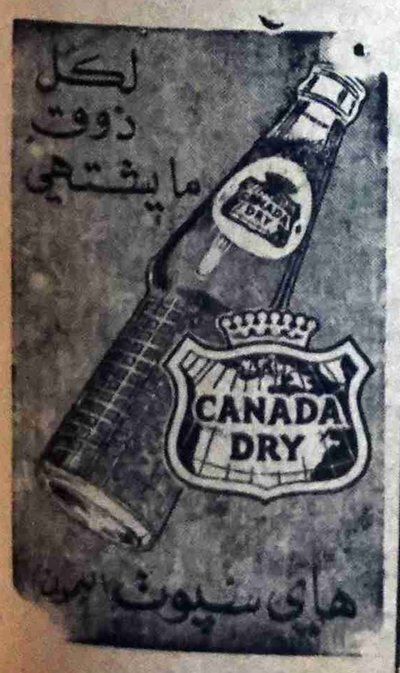

نشأة الحركة النقابية فى الجمهورية العربية اليمنية

بقلم : محمد اسماعيل
مساعد الأمين العام لاتحاد عمال اليمن

يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م يوم ثورة اليمن الشعبية ، يوم يجب أن يذكر عندما نريد أن نستعرض نشأة ومراحل تطور الحركة النقابية فى الجمهورية العربية اليمنية .

فحتى هذا اليوم لم يكن هناك أي تنظيم نقابي على المستوى الرسمى . نظراً لأن الحكم الامامي الرجعي لم يسمح بقيام أي تكتل جماهيري حتى بصورة نواد رياضية .. ولكن رغم هذا مضت الطبقة العمالية فى الجمهورية العربية اليمنية تنظم نفسها مشاركة فئات الشعب فى الأعداد ليوم الثورة لتنهي عهداً يوصف بعهود القرون الوسطى ، عهد فرض على هذا الشعب العربى العريق حياة تعيسة .

وما ان تفجرت تلك الثورة حتى ظهر العمال يدعمونها بكل إمكانياتهم المادية والبشرية ، حاملين السلاح دفاعاً عن مبادئها ضد الاعتداءات الرجعية الخارجية .. وبحكم أن العمال هم أحد القطاعات الشعبية الرئيسية فى المجتمع وهم أصحاب المصلحة فى الثورة ، فقد كان لابد من أن تنال الطبقة العمالية فى اليمن اهتمام قادة الثورة .

وبعد ان تكونت أول نقابة عامة فى تعز على المستوى الرسمي فى ١ مايو (أيار) عام ١٩٦٣ ، أفتتح السيد رئيس الجمهورية العربية اليمنية المشير عبدالله السلال فى ١٧ يوليو ١٩٦٣ أول مكتب لأول تنظيم نقابى فى اليمن .. ومنذ ذلك اليوم بدأ الوعي الطبقى لدى العامل اليمني يتسع وبدأت جماهيرهم تزحف لتتشرب النقابية ، ولم يكن ذلك بالأمر السهل ، فوجود أول تنظيم نقابى بل أول تنظيم شعبي من نوعه فى اليمن أمر شاق إذا عرفنا مستوى الوعى المتدني لدى العامل اليمنى وكل فئات الشعب ولكن الانجازات العملية التي حققتها النقابة العامة فى تعز أدت دوراً كبيراً فى بلورة معنى النقابية فى اليمن ، لقد تمكنت هذه النقابة وهى فى سنها المبكر من انجاز وتحقيق الكثير للاعضاء حيث فتحت أول مدرسة لمحو الأمية باليمن وناد رياضي تمارس فيه كل أنواع الرياضة وتمكنت من تحديد ساعات العمل للاعضاء بـ ٧ و ٨ ساعات يومياً بعد أن كانت ١٠ ساعات فى اليوم وحققت لهم إجازات مرضية وسنوية وغيرها بعد أن كانوا محرومين منها تماماً . وأمام هذا الأقبال المتزايد كان لابد من مراجعة العمل النقابي ليتلاءم مع تطور الوعي النقابي لدى العامل .. وفى يوليو ١٩٦٤ وفى اجتماع عمالي كبير ، كونت لجان نقابية لكل المؤسسات والشركات والمرافق العامة فى تعز منضوية كلها تحت اسم « نقابة العمال العامة في تعز » .

واذا أردنا أن نقيس عمل تلك النقابة العامة في تعز على مستوى خلق الوعي النقابي لدى العامل اليمني ، فلابد لنا أن نذكر أن الحملات التثقيفية التى قامت بها على مستوى الصحافة والاذاعة والجريدة العمالية والمنشورات ، شحذت الوعى الطبقى لدى العمال فى مدن اليمن الأخرى .. وفى اكتوبر ١٩٦٤ اجتمع عمال الحديدة فى اجتماع كبير وقرروا تكوين أول نقابة عامة للعمال فى الحديدة ، أسوة بأخوانهم عمال تعز .. ولم تبخل نقابة العمال العامة فى تعز عن مد يد المساعدة والمشورة للنقابة العامة في الحديدة ايماناً منها بوحدة الحركة العمالية في اليمن والأهداف المشتركة التى تربطها . و بالرغم من أن التنظيم النقابي هناك لا زال يعاني الكثير من المشاكل ، إلا أن عمال الحديدة قد انتصروا دائماً على المحاولات العديدة لتخريب الوضع النقابى هناك ، فقد تمكنت هذه النقابة من أن تصمد أمام كل المحاولات لاغلاقها والتي وصلت مؤخراً الى مداهمة الشرطة لمقرها ولكن العمال اعتصموا بمقرهم مما حدا بالشرطة للتراجع . والنقابة اليوم تقوم بدور ضخم فى تكتيل الطبقة العاملة هناك وقد تمكنت بالفعل من تحقيق مكاسب عديدة لأعضائها .

وفي أوائل عام ١٩٦٥ شهدت كل من صنعاء وميناء المخاء التنظيمات النقابية .

وحلال نضال الطبقة العمالية فى اليمن من أجل إيجاد ذلك التنظيم النقابي السليم وانتشاره ليشمل كل مدن اليمن لم تنس أن تمد بصرها إلى الخارج ، ولذلك أوجدت لها علاقات طيبة مع اتحادات عمالية عربية وأجنبية كثيرة ، وليس ذلك فحسب بل شارك عمال اليمن عملياً فى عدة مؤتمرات عمالية عربية ودولية من أجل نصرة القضايا العربية ومن أجل ايجاد الترابط بين العمال العرب وتدعيماً للحركة العمالية العربية ولم يمر حدث عمالى عربي الا وعمال اليمن يحددون موقفاً من شأنه أن يدعم ويؤيد العمال فى نضالهم وأمام هذا التوسع النقابي عقد فى يوم ١٥ يوليو ١٩٦٥ مؤتمر لعمال اليمن استمر يومين ناقش العمال فيه إيجابيات وسلبيات المرحلة السابقة وقرروا نظراً للقفزة الكبيرة التى حققها العمل النقابي على المستوى العمالى والشعبى مراجعة العلاقات التنظيمية وطالبوا بضرورة ايجاد صيغة جديدة للعمل النقابي وخاصة بعد أن تشكلت نقابات عامة مماثلة فى كل من الحديدة والمخاء وصنعاء .

وعلى هذا بدأ التنظيم النقابي في اليمن طابعاً آخر يتمشى مع المرحلة الجديدة ، ولذلك تكونت سبع نقابات عمالية فى تعز ، تجسيداً لمفهوم التنظيم النقابى بشكله السليم ، وهذه النقابات هى :

(١) النقابة العامة لعمال الشركات الاهليه (٢) نقابة المياه والصحة العامة (٣) نقابة عمال المطاعم والمخابز (٤) نقابة عمال المواصلات (٥) نقابة بناء وشق الطرقات (٦) نقابة عمال الهيئات الاجنبية (٧) نقابة المهن الحرة .

و باجماع المؤتمرين تقرر قيام الاتحاد العام لعمال اليمن ليكون القوة الرئيسية المعبرة من وحدة الطبقة العمالية فى كل مدن اليمن بعد انضمام كل من :

(١) النقابة العامة لعمال المخاء
(٢) النقابة العامة لعمال صنعاء
(٣) النقابة العامة لعمال الحديدة ،

الى النقابات السبع فى تعز .

واذا كنا قد عرفنا أن الحركة النقابية فى اليمن كانت نتيجة قيام ثورة ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢ ، فلابد لنا أيضاً أن نعرف ان اتحاد عمال اليمن أوجد علاقات طيبة مع العديد من الاتحادات العمالية الأجنبية بقصد شرح قضية الثورة اليمنية وما تعانيه من تكالب الرجعية والاستعمار عليها ، ليس ذلك فحسب بل لقد ذهب اتحاد عمال اليمن الى حد المشاركة ايجابياً فى دعم النضال العربي التحررى بشكل عام ومعركة التحرر فى الجنوب اليمنى المحتل بشكل خاص حيث كون لجنة دائمة لمناصرة الكفاح الذي يخوضه الشعب هناك .

ولقد أصبح العامل فى اليمن اليوم على استعداد للدفاع عن قضية الثورة العربية فى كل مكان .

وقد شارك الاتحاد العام لعمال اليمن فى كثير من المؤتمرات الدولية وآخرها المؤتمر السادس للاتحاد العالمى للنقابات الذي عقد فى وارسو وبالرغم من هذه الانجازات الكبيرة التي حققها الاتحاد على المستوى الخارجي والداخلى الا أن هذا لايعنى انه يسير دون مصاعب وعقبات ، فلا زالت الطريق أمامه طويلة وشاقة وخاصة فى الميدان الثقافى حيث تبلغ نسبة الامية ٨٠٪ بين صفوف العمال .. وعدم وجود تشريع عمالى فى المستوى المطلوب ونقص كبير فى القادة النقابيين .

وقد جاء قبول اتحاد عمال اليمن عضواً فى اتحاد العمال العرب فى مؤتمرهم الثالث تتويجاً لانتصاراته وخطوة كبيره الى الامام

(البقية فى ص ٧)

راديوهات وتلفزيونات انكيو

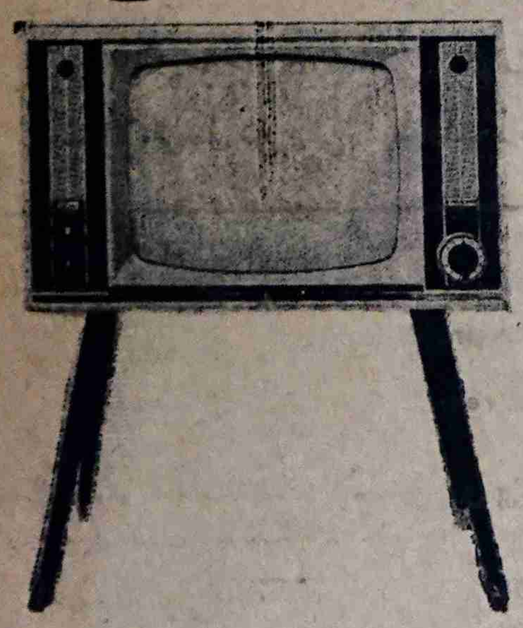

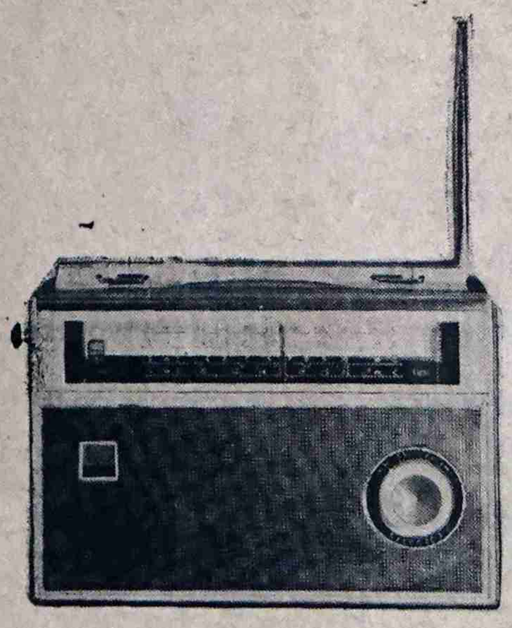

راديوهات انكيو :

تمكنك من الاستماع إلى المحطات العالمية بوضوح لا مثيل له .

تلفزيونات انكيو :

تعطيك الصورة الواضحة وقد نالت شهرة عالمية لدقة تصميمها .

وكالة زعيزع التجارية

قسم « أ » شارع رقم ١ كريتر عدن ، ص . ب ٨٩٧ ، تلفون ٥٢٨٨٠

مصلحة تطور الجزائر وتقدمها تتطلب اطلاق سراح المناضلين التقدميين المعتقلين

يتعرض المناضلون التقدميون المعتقلون فى الجزائر ، الذين اعتقلوا بعد انقلاب ١٩ يونيو ، الى تعذيب وحشي لم يستطع وزير الداخلية الجزائرى أن يتجاهله فى حديثه الذي أدلى به الى الصحفيين مؤخراً رداً على الأنباء العالمية حول حالة هؤلاء المعتقلين .

وكانت الأنباء قد أعلنت أخباراً مقلقة عن حياة حسين زهوان و بشير الحاج علي ومحمد حربى وعدد آخر من المعتقلين ، اثر الاضراب عن الطعام الذي أعلنوه احتجاجاً على المعاملة التى يعاملون بها منذ اعتقالهم ، وتعرضهم لتعذيب أضر بصحتهم وعرض حياتهم للخطر . وقد منع عليهم حتى الآن حق مقابلة محاميهم وامكانية التداول معهم حول طرق الدفاع . وهم يحاولون باضرابهم عن الطعام الحصول على احترام حقوقهم وحريتهم .

ان قضية المعتقلين التقدميين فى الجزائر هى قضية جميع التقدميين في العالم العربي الذين تعز عليهم مكتسبات الثورة الجزائرية ويحرصون على حماية هذه المكاسب ومنع القوى الرجعية من ضربها والقضاء عليها . ان مصلحة تطور الجزائر وتقدمها تتطلب الافراج عن جميع المعتقلين التقدميين والثوريين ليعودوا الى القيام بدورهم الأساسي فى قيادة الجزائر فى الطريق الذي أختاره شعبها ، طريق التقدم الاجتماعى والاشتراكية ، واحباط المؤامرات الهادفة الى حرفها عن هذا الطريق .

هذا وكان الكاتب الجزائري المناضل هنري أليغ قد وجه رسالة الى هيئة تحرير « لا نوفيل كريتيك » الفرنسية التقدمية ، وفيها يروى وقائع التعذيب الذى يعانيه التقدميون الجزائريون ومن جملتهم المفكر التقدمى المعروف بشير الحاج علي . وفيما يلي نص هذه الرسالة :

أيها الأصدقاء الأعزاء ..

انكم تعرفون جيداً ، انتم أنفسكم ، وكذلك قراء « لانوفيل كريتيك » ، اسماء حسين زهوان ، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطنية الجزائرية ، ومحمد حربى ، عضو اللجنة المركزية ، اللذين قدما كلاهما اسهاماً مرموقاً في صياغة ميثاق الجزائر ، و بشير الحاج علي ، القائد التقدمي الذى نشرت مجلتكم ، اكثر من مرة ، مقالات وقصائده .

ذلك أحد الأسباب التى تدفعني للكتابة اليكم ، والأمر يتعلق اليوم بانتزاع هؤلاء الرجال من براثن جلاديهم . الأمر يتعلق بانقاذهم ، لأن حياتهم فعلاً فى خطر لحظة كتابتى هذه السطور .

والواقع انهم ، منذ اكثر من ثلاثة أشهر ، مع ثمانية جزائريين آخرين ، بين أيدى رجال الأمن العسكري التابعين للعقيد بومدين . ومن أفواه أشخاص آخرين مروا بأيدي هؤلاء الرجال وهم معتقلون اليوم في سجن الهراش ، علمنا بأن الأشخاص المعتقلين يتعرضون لعمليات التعذيب الاكثر بهيمية .

واثبات ذلك لا يفتقر الي شهادات دامغه . ان شهادات الدكتور مارو والفرنسيين المبعدين عن البلاد قد أخرست أولئك الذين كانوا يدعون ان الأمر يتعلق فقط باختلاقات شريرة للحط من سمعة الحكم المنبثق عن انقلاب ١٩ يونيو الماضى .

ومن بين المناضلين الموقوفين والمعتقلين حالياً فى سجن الهراش ، توجد سكرتيرة ادارة جريدة « ألجيه ريبو بليكان » ، جيلبرت طالب ، وهي امرأة بلغت الخمسين ، وأرملة أحد الأنصار الذى قتل فى ساحة النضال عام ١٩٥٨ . وهذه المرأة سبق أن عرفت التعذيب فى عهد فيشي ، وتعيش التعذيب اليوم مجدداً ، بعد ٢٥ عاماً ، وقد تعرضت هذه السيدة ، مع رفاقها لعار التعرية ، والتغطيس فى الماء والكهرباء ، بل وأسوأ من ذلك ، فقد أجبرت على حضور مشهد تعذيب جاك سالور ، مدير جريدة « ألجيه ريبو بليكان » الذى سبق أن أعتقل وعذب فى عام ١٩٤٠ و ١٩٥٥ ، وحكم عليه مرتين بالاشغال الشاقة لمدة عشرين عاماً لنضاله المعادى للاستعمار .

هكذا يعود للظهور مجدداً ، في صور مرهقة ، ماض بغيض ، وكان ، من قبل ، يعتبر غير قابل للتصديق . ان الجلادين الجدد لم يبتكروا شيئاً ، فقد أستعاروا من القدامى طرائقهم وحتى الأماكن التى كانوا يعذبون فيها ضحاياهم ففى دارة شارع بوارسون ، فى البيار ، حيث كانت تعمل في السابق الشرطة الاستعمارية ، جرى اعتقال حسين زهوان ، ومحمد حربى ، وبشير الحاج علي طيلة أسابيع ، حتى ٢٠ تشرين الثاني ، كما يعتقد . وفى ذلك التاريخ كما قيل ، أخرجوا من معتقلاتهم وأخذوا نحو لامبيز ، فى جنوبى قسطنطينة . وقد علم ، من مصدر موثوق جداً ، أن جميع السجناء كانوا فى حالة جسمانية تدعو للرثاء لدى نقلهم ، وقد توجب اسناد زهوان وحربي لكى يسيرا .

وكذلك وليام سبوتيس ، السكرتير العام السابق لجريدة « ألجيه ريبوبليكان » . وكان فى يدي حربى حروق خطيرة .

والمعروف أيضاً عن ثقة ، هو أن الجلادين قد انقضوا بضراوة خاصة على بشير الحاج علي . ولاشك في أنه يجسد ، مع رفاقه ، بنظرهم ، هذه المقاومة التى يجب تحطيمها لأجل تعزيز حكم لم يتوصل حتى الآن الى العثور على سند شعبي .

ولا شك أيضاً فى أن الحقد الخاص الذى يعاملون به ناتج عن أن حياته كمناضل وسلوكه السياسى يعملان على هدم أكاذيب الانقلابيين عن كفاح المناضلين الثوريين المنبثقين من صفوف النضال التحررى الوطنى ومنذ الاستقلال .

ان المفترين اليوم الذين يتخذون من العداء الماركسية « حجتهم » الأساسية والذين يتجاسرون على القول أن الماركسيين الجزائريين كانوا غائبين أثناء النضال من أجل الاستقلال ، يمكن الرد عليهم بالنسبة لبشير الحاج علي الذى لم يغادر الجزائر من عام ١٩٥٤ الى ١٩٦٢ والذى اشترك اشتراكاً كاملاً طوال سبعة أعوام ونصف العام فى النضال السرى وعلى نفس الذين يدعون التشكيك فى جزائرية الماركسيين ، يمكن الرد بأن القليل من الثوريين الجزائريين قد ناضلوا مثل نضالهم لحماية وتطوير القيم وأفضل التقاليد الوطنية الجزائرية ، وقد اقتنع بشير الحاج علي بأن الثورة الاشتراكية لن تستطيع الانتصار والتقدم إلا بترسخها فى أعماق تربة وحضارة البلاد . ان جميع كتاباته السياسية وكذلك محاولاته النقدية وقصائده المفعمة بالحساسية الوطنية الجزائرية ، وبالحب الشعبي ، تشهد بهذا الاهتمام الدائب .

وأخيراً فأن وجوده فى منظمة المقاومة الشعبية الى جانب قادة ومناضلي جبهة التحرير الوطنية

(البقية فى ص ٧)

Agfacolor
CT18
The film
giving transparencies ready for projection
Its quality features:
- Brilliant reds
- Wonderful pastel shades
- Strong blues
- Very good exposure latitude
- Outstanding definition
Agfa
من أجل الحصول على نتائج مدهشة ورائعة عند التصوير
استعملوا كاميرات وأفلام أجفا
الوكلاء : سندرجى كاليماس وأولاده « عدن » المحدودة
شارع الملك سليمان - كريتر عدن ، صندوق بريد رقم ١ ، تلفون ٥٢٤٣٤

من أجل مواجهة المد الاستعماري الرجعي

بقلم : « ابن الشعب »

****

بعد أن تعاظم المد التحرري في بعض بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، واكتسح الأنظمة الاستعمارية والرجعية المتهرئة ، بفضل نضال العناصر المعادية للاستعمار والرجعية ، وفي مقدمتها الطبقة العاملة وحليفتها طبقة الفلاحين ، لم يهدأ للاستعمار بال ، وبوجه خاص الامبريالية الأمريكية التي جندت جميع إمكانيات أجهزة مخابراتها المركزية للاطاحة بالحكومات الوطنية في هذه البلدان. فمنذ الاطاحة بحكومة الرئيس بن بيلا التقدمية ، أخذ نشاط المخابرات الأمريكية في الأزدياد وتوالت المؤامرات الأولى تلو الأخرى ، من أجل الاطاحة بأكبر عدد ممكن من الحكومات التقدمية المعادية للاستعمار في العالم الثالث .

وقد استهدف هذا النشاط الاستعماري ، الجمهورية العربية المتحدة ، والسودان والدومنيكان وأوغندا وأندونيسيا ، واخيراً وليس بآخر ، امتد هذا النشاط الى غانا حيث سقطت حكومة نكروما بانقلاب رجعي امريكي قادته العناصر الغانية الأكثر رجعية والمعادية لأماني الشعب الغاني الذي أحرز الانتصارات السياسية والاقتصادية بقيادة الرئيس نكروما . كما استهدف اخطبوط هذا النشاط الامبريالي المتزايد إحياء حلف شبيه بحلف بغداد باسم الأسلام والمعروف ان شاه إيران والملك فيصل هما بطلا هذا المخطط العدواني الموجه ضد شعوب الشرق الأوسط وبوجه خاص ضد الشعوب العربية .

وإزاء تعاظم هذا المد الاستعماري الرجعي ، فأن على جميع القوى الوطنية وطليعتها الطبقة العاملة في هذه البلدان ، أن تعيد النظر في خطها الثوري ، وتدرس مواقع ضعفه وتقوم بتصفية جميع العناصر الانتهازية والعميلة من بين صفوفها ، وتشدد من عدائها للاستعمار وحلفائه من الرجعيين في الداخل ، والالتحام بجماهير الشعب صاحبة المصلحة بالثورة .

إن الاستعمار لا يمكن أن يسلم بسهولة ، والرجعية في الداخل لن تكف عن مزاولة أعمال التخريب كيما تسترجع قواها وتثبت أقدامها ، وللتصدي لهذه المؤامرات واحباطها ، فعلى الطبقة العاملة ، وجميع العناصر الوطنية في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، أن تعي دورها التاريخي في الثورة التحررية وحماية هذه الثورة ودفعها إلى مواقع أقوى وأصلب من كل مؤامرة يدبرها الاستعمار وتنفذها الرجعية المحلية.

إن المهمة التحررية والثورية الملقاة على عاتق العناصر الثورية ، مهمة تاريخية صعبة تحتاج الى التنظيم الثوري السليم المدعم بنظرية ثورية علمية تسلح الجماهير بالوعي الصحيح من أجل خلق كادرات واعية وقادرة على تفهم دورها النضالي في حركة التاريخ تجاه أعدائها الاستعماريين والطبقيين .

ومؤامرات الاستعمار والرجعية لاتزال منذ قيام الثورة اليمنية ، تستهدف ضرب مكاسب الشعب اليمني المتجسدة في ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة ، وذلك بخلق العراقيل أمام مسيرة الثورة ومحاربتها علناً من أجل القضاء عليها لأعادة عجلة التاريخ الى الوراء . ولكن كل هذه الأساليب تصطدم بالارادة الشعبية الصلبة ولا تستطيع أن تحقق إلا الفشل والخيبة من أعمالها العدوانية .

إن الشعوب الناهضة والمعادية

(البقية في ص ٧)

زمن الجفاف

شعر : محسن بن شملان

****

[لعل ثرثرة السياسيين تتحول في يوم من الأيام إلى طاقات إيمان هائلة تنير الطريق وتهتك حجاب الظلام الكثيف . فلنستمع اليهم جيداً في الاذاعات والصحف فلربما تصيبنا من نفحاتهم قطرات شافية لعطشنا الدائم]

«١» الملك العقـــيم
وصاح .. صيحة المغـــلوب
وتـــاه .. في كل الدروب
يبحث عن شعب له ..
هيهات . قالت الشعوب

●

لم يقتنع وراح يشتكي
لكل عالم .. لكل زاهد ولي
لعله يرزق نسلاً .
خلفـــة له ..
وحراساً لقصره الغني

●

ياسيـــدي
قالت له زوجته البغي
كيف تشتكي
وأنت واهب النعمة لي
ما حاجة الملوك للطفل اليتيم
لقد مضى زمان ذلك الخلف العظيم

●

لم يقتنع وراح للحريم
قلن له .. سيدنا الأبي
أنت الذي وهبتنا النعمة كيف تشتكي
تعال نعطيك الذي تريده .. بلا سؤال
تعـــال واقسم الأيام بالعدل تعـــال

●

فصاح صيحة المغلوب ثم قال
هذا محـــال
وارتسمت على الشفاه الألف ..
بسمة الخـــال

●

توارت الأقمار خلف التخوم
وفي سديم الغيب تاهت النجوم
هل يستطيع الملك العقيم
أن يطلب الشفاء
لجرحه القديم ؟
هل يستطيع سيفه القصير
إنقاذه .. من قسوة المصير ؟
أم أن واهب العفن
ـ سيدنا ـ سيدفع الثمن !!

*

«٢» العـــائد المزيف

الخادمة : الشعب كان ها هنا يحييك
الشعب مر من هنا يناديك
يطلب أن تنقذه ـ ياعاشقي ـ
فيفـــديك

●

العـــائد : هل كان « هائجـــاً » ؟

●

الخادمة : نعم . وكان مثل وحش ماله عيون
كان هتافه ـ ياسيدي ـ حنون
ومر من هنا بصوته يناجيك
يطلب أن تنقـــذه فيفديك

●

العـــائد : هل سار تحت البيت في الظلام ؟

●

الخادمة : نعم .. وكنت نائماً
وكان كالثور الجريح
يحمل فوق قرنه نعشاً
ملطخاً بالقار . لونه قبيح
كان يقول إنه .. هدية
للعائد « الفصيح »

●

العـــائد : أواه ياعاشقتي الوحيدة
ياذكريات حبنا البليدة
في سنوات الغربة السعيدة
خلف جدار الصمت والأحزان
ما خان قلبي ـ يامريدتي ـ ما خان
والشعب لا يعرف شيئاً عنك .
يازمـــان
فلينتظر بدربه حتى أفيق
لعلني أرشده من شرفتي .
لعلني أطيق

مصافي بي بي « عدن » المحدودة

وظائف شاغرة لضاربات على الآلة الكاتبة

ان لدى مصافي بي بي (عدن) المحدودة وظائف شاغرة في إداراتها في عدن الصغرى لضاربات على الآلة الكاتبة من مواطنات جنوب الجزيرة العربية ومن اللاتي لديهن الكفاءة اللائقة للضرب على الآلة الكاتبة .

وسوف يطلب من المتقدمات اللاتي يجب أن يكن قادرات على الضرب على الآلة الكاتبة بسرعة لاتقل عن ٣٥ كلمة في الدقيقة أن ينجحن في أمتحان المستوى الذي تطلبه الشركة للضاربين والضاربات على الآلة الكاتبة وذلك قبل قبولهن في الوظيفـــة ..

وعلى المتقدمات أن يتقدمن لهذه الوظائف الشاغرة الى : ـ

المشرف على التوظيف

مصافي بي بي (عدن) المحدودة

صندوق بريد ٣٠٠٣ ، عدن الصغرى ، عـــدن

الطبقة العاملة والنضال ضد الأمبريالية فى البلدان النامية [٢]

تكتيك الامبريالية تجاه الطبقة العاملة

بقلم : « مراقب »

أما المجموعة الرابعة والأخيرة ـ المستعمرات ـ حيث الطبقة العاملة محرومة من ٩٠٪ من حقوقها وتفتقر الى التنظيم النقابي السليم ولا توجد أحزاب سياسية خاصة بالطبقة العاملة وذلك بسبب السيطرة الاستعمارية الطويلة على تلك المناطق وحرمانها من التصنيع واعتمادها على الاستيراد والتجارة فقط مما جعلها سوقاً للبضائع الأجنبية ، كل هذه العوامل أخرت نهوض الطبقة العاملة ووضعت أمامها العراقيل الكثيرة التي لعبت دوراً كبيراً فى إضعاف الطبقة العاملة مما يجعلها تشق طريقها تحت ظروف صعبة جداً لأجل لم صفوفها ولتلعب الدور الموكل اليها فى الدفاع عن مصالحها والنضال ضد السيطرة الاستعمارية ومن أجل تحقيق الاستقلال التام.

ولا تستطيع الطبقة العاملة بمفردها إنجاز هذا الدور الا بالأعتماد على باقى قوى الشعب وحركة الطبقة العاملة العالمية وبالاستناد الى المساعدة التي يقدمها المعسكر الاشتراكي لها.

من هذا العرض البسيط لوضع الطبقة العاملة نستطيع أن نحدد ان الهدف الأساسى والمشترك لمجموع الطبقة العاملة فى الدول النامية هو « النضال ضد الرأسمالية الاحتكارية ـ الامبريالية ـ والأستعمار القديم والحديث بمختلف أشكاله » وبدون ذلك لا يمكن للطبقة العاملة أن تحقق أهدافها ومصالحها.

ويتضح أيضاً ان هذا الأختلاف بين البلدان النامية من ناحية التحرر السياسى والاقتصادي أو التبعية الاستعمارية يضع أمام الطبقة العاملة فيها مهمة تحديد أهداف الطبقة العاملة ووسائل كفاحها وهذا كله يعتمد على درجة الوعي السياسى وعلى المستوى التنظيمى لها والدور الذي تلعبه في المجتمع المعنى.

وقبل أن أنتقل الى مستلزمات النضال للطبقة العاملة فى الدول النامية بصورة عامة أرى أنه من الضروري التعرض ولو بايجاز الى تكتيك وسياسة الامبرياليين لمجابهة كفاح الطبقة العاملة من أجل التحرر والديمقراطية والاشتراكية.

تكتيك الامبريالية تجاه الطبقة العاملة

يعتمد الأمبرياليون ودعاة « النظام الحر » وراثدو الرأسمالية « الشعبية » وفلاسفتها البرجوازيون الى اتباع مختلف الوسائل والأساليب التي تخدم مصالحهم الامبريالية وتحقق أهدافهم فى الحيلولة دون نمو وتطور الطبقة العاملة لأخذ مكانها الطبيعي وتحمل مسئولياتها التأريخية ، ولكن مهما حاول ويحاول هؤلاء السادة إلا أن مشاريعهم سوف تفشل بالتأكيد أمام عزم وارادة الطبقة العاملة وذلك لأن التأريخ قد أصدر حكمه على النظام الرأسمالى والامبريالى بالموت وأن طريقاً آخر تتفتح أمام الطبقة العاملة ألا وهى طريق الاشتراكية.

هذا ويستخدم الامبرياليون تكتيكاً فكرياً وسياسياً واقتصادياً للوصول الى أهدافهم ، وقد يستخدمون هذا الأسلوب أو ذاك تبعاً للظروف السياسية ولدرجة تحرر القطر المعنى أو علاقته بالنظام الرأسمالي :

١] التكتيك الايديولوجي ـ الفكرى ـ :

يستخدم الامبرياليون هذا الأسلوب إما بواسطة التنظيمات العمالية الدولية المرتبطة بهم ـ كاتحاد العمال الحر الذي يتلقى توجيهاته ومعوناته من قبل الولايات المتحدة الامريكية زعيمة العالم الحر والصهيونية العالمية ، أو بواسطة فلاسفة البرجوزية عن طريق وسائل النشر والدعاية والكتب المخصصة لمثل هذه القضايا

وأول هذه المفاهيم التى يروج لها مثل هذا الاتحاد هى الفصل التام بين نضال الطبقة العاملة من أجل الحقوق الاقتصادية وبين العمل السياسى ، أى بشكل أوضح أن على العمال أن لا يتدخلوا بالسياسة وأن يتركوها للمحترفين وذوى الاختصاص.

والواقع ان هذا المفهوم هو أخطر سلاح ضد الطبقة العاملة لأنه يهدف في النتيجة الى ابعاد العمال عن قضاياهم الوطنية والمشاركة في مسألة النضال الوطنى والتحرر التام يؤدى الى عزلهم عن باقي قوى الشعب وتفتيت الوحدة الوطنية من الداخل ليسهل ضربهم عند أول فرصة تتاح للاحتكاريين والمستعمرين.

ولكن هذه الفكرة لم تنطل على العمال الواعين المدركين لمصالحهم الطبقية كما ان الاحداث والتأريخ فضح هذه السخافة الاستعمارية ودعاتها من قادة اتحاد العمال الحر ومن يرتبط بهم من الحركات الذيلية المهزيلة ، فهل يسكت العمال عن الاستعمار والتسلط الاجنبي والاحتكار ؟ هل يقفون مكتوفى الايدى أمام نضال جموع الشعب أو أمام المؤامرات والانقلابات الرجعية الاستعمارية ؟ هل يتخلون عن منع استغلال الانسان لاخيه الانسان ؟ هذه هى السياسة التى يطالب بها اتحاد العمال الحر الطبقة العاملة وهى تهدف الى حصر نشاطهم النقابي والمهني فقط بالمصالح الاقتصادية البسيطة وبواسطة الحلول الوسط والمفاوضات الجوفاء فقط وبدون الاخلال بهيبة ومشاريع الاحتكاريين وبدون الاضراب بدون تكتل ووحدة عمالية صلبة بدون التعاون مع حركة الطبقة العاملة عالمياً ! أى بدون السلاح الجبار الذى يرغم الامبرياليين على الرضوخ أمام نضال العمال.

ويستفيد الاستعماريون من الخلافات الفكرية والسياسية بين العمال والتى تحدث غالباً فى البلدان النامية نتيجة السيطرة الاستعمارية الطويلة ونتيجة تربيتهم وتبنيهم لبعض العناصر العمالية الضعيفة الشخصية وتربيتهم تربية شخصية برجوازية خاصة لتضعهم فى قيادة النقابات بمختلف الوسائل كما يلعب مستوى الوعى السياسي والاختلاف فى الادراك الصحيح لمصالحهم والاختلاف فى تبني الاسلوب الثورى أو الاصلاحي دوراً مهماً فى مجموع الاختلاف الفكرى والسياسى للعمال وهذا مايؤدي غالباً الى شق وحدة الطبقة العاملة وتعدد تنظيماتها مما يجعل الطبقة العامله ضعيفة ومشتتة لاتقوى على قيادة النضال وعلى تحقيق مصالحها الطبقية أمام قوة وجبروت رأس المال والاحتكار المدعوم بالامكانيات الكبيرة ، وتلعب معاهد وجامعات الاتحاد الحر دوراً رئيسياً فى الوصول الى هذا الهدف مستخدمة جميع امكانياتها.

٢] التكتيك السياسي

لما كانت الدول النامية تختلف اختلافاً كبيراً من ناحية تحررها السياسي والاقتصادى أو تبعيتها للامبريالية وبالتالي أن وضع الطبقة العاملة ودورها أيضاً ينعكس عليه هذا الاختلاف ومخلفاً وراءه ملابسات ومشاكل تبقى تعاني منها الطبقة العاملة فترة طويلة ، فالتجزئة السياسية وتعدد القوميات واختلاف الأديان واللغات والجنس وحتى اللون ، كل هذه تترك أثراً سلبياً على الحركة العمالية في البلدان النامية بصورة عامة وداخل القطر الواحد فى حالة توفر مثل هذه التعقيدات والاختلافات والتى لعب ويلعب الاستعمار فيها دوراً مخرباً مستغلاً هذه الظروف وفارضاً بعض التقاسيم المصطنعة خاصة السياسية منها.

وسوف أعرض بعض الأمثلة الحية لتوضيح هذه المسألة : ففى روديسيا الجنوبية مثلاً يعمل الاستعماريون على تجزئة الطبقة العاملة على أساس العرق واللون ، وفى الكونغو لعبت التجزئة السياسية دوراً سلبياً فى تفتيت نضال الطبقة العاملة ، وفى لبنان البلد العربى يحاول الاستعمار استغلال الاختلاف فى الأديان من أجل شق وحد الطبقة العاملة ، وفى العراق يستعمل الاستعماريون والرجعية المرتبطة بالاستعمار تعدد القوميات لغرض اعاقة وعرقلة التحرر الاقتصادي.

ولماذا نذهب بعيداً وعندنا الطبقة العاملة مجزأة ـ بسبب الوجود الاستعمارى ـ بين الجنوب والشمال. بل وحتى في الجنوب المحتل نفسه نجد الطبقة العاملة يتجاذبها تياران متعارضان : تيار صاعد يسير فى الخط الثورى السليم ويجد التأييد والدعم من الاغلبية العظمى للعمال. وهذا التيار يتمثل اليوم فى قيادة النقابات الست . وهو يواجه باستمرار المصاعب والمشاكل التى تزرعها فى طريقه الاحتكارات والسلطات لتعرقل تأثيره المتزايد فى الحركة النقابية.

والتيار الثانى : تيار منحسر يتخذ الخط الاصلاحى الانتهازى طريقاً له ويسير فى ركاب « الاتحاد الدولي الحر » الاصفر المعادى للطبقة العاملة في البلاد العربية وفى كل مكان . وهذا التيار يتمثل فى العناصر النقابية التقليدية التى تحاول بكل الوسائل الابقاء على سيطرتها القديمة على الحركة النقابية ، وهو يجد الاسناد الخفى من قبل الاحتكاريين والحاكمين.

وطبيعي أن الاستعماريين يعملون على استغلال هذه الظروف لصالحهم .. ولكن نجاحهم في هذا المضمار يعتمد بالدرجة الاولى على مدى وعي العمال ووحدتهم وارتباطهم بباقي قوى الشعب.

٣] التكتيك الاقتصادى

فبواسطة التشريعات الاقتصادية الخاصة بتنظيم العلاقات الصناعية بين العمال وأرباب العمل والشركات الاحتكارية يلجأ الاحتكاريون الى تشريع القوانين التى تعطي الصلاحيات الواسعة لارباب العمل والشركات والتى تمكنهم من فرض القيود على التنظيمات النقابية وتضع أمامها العراقيل الطويلة التى تحول دون استخدامهم الوسائل الضرورية لتحقيق مطالبهم ، فمثلاً اعلان

(البقية في ص ٧)

الطبقة العاملة والنضال ضد الامبريالية - بقية

الاضراب من جانب العمال أو أي خطوة صناعية قد يلجأ اليها العمال يجب أن تمر بمراحل وطلب للموافقات المسبقة التي تحول بالنتيجة دون استخدامهم هذا الاسلوب أو الآخر .

كما يلجأ الرأسماليون الاحتكاريون الى الضغط على العمال واستخدام بعضهم عن طريق الاغراء المادى واغداق الوظائف والمراكز الهامة لهم أما فى مجال العمل أو التنظيم النقابي لاجل استخدامهم واستغلالهم في تحقيق أهداف الامبرياليين ، فالمساعدات الفنية والمادية والمنح الدراسية للاتحاد الحر لا تعطى إلا الى هؤلاء العمال الذين ينفذا تلك السياسة المعادية لمصالح العمال .

أما حقوق العمال المتمثلة بالاجازات والعطل والزيادات والعلاوات السنوية والمكافآت والتعويض والتطبيب وتحسين ظروف العمل والسكن وصندوق الضمان الاجتماعي وغيرها من المطاليب الاقتصادية لا تسلمها الشركات والمؤسسات الاستكارية هبة منها وانما تضطر اليها أمام كفاح وصمود العمال البطولي عبر التضحيات والنضال الشاق .

هذه هى أهم الوسائل التي تستخدمها الامبريالية فى إعاقة نمو الطبقة العاملة وتفتيت وحدتها ووضع العراقيل والمصاعب أمام تحملها للمسئولية التاريخية إضافة الي استخدام السلطة السياسية والاجهزة البوليسية بالارهاب والفصل والاعتقال وفى الحيلولة دون وجود تنظيم سياسى ونقابى موحد للطبقة العاملة ، مستخدمة جميع امكانياتها المادية والسياسية والفلسفية للوصول الى هدف :

شق الوحدة العمالية داخلياً ..

عزلها عن حركة الطبقة العاملة عالمياً .

ابعادها عن حركة التحرر الوطني سياسياً .

ملاحظة للبحث صلة بعنوان : مستلزمات النضال للطبقه العاملة فى الدول النامية .

نشأة الحركة النقابية

(بقيـــــة)

فى تمكينه من المساهمة أيجابيا فى وحدة الطبقة العاملة العربية والدفاع عن مصالحهم وتحقيق كل مايصبون اليه .

واجمالا يمكن القول ان عمال اليمن قد تمكنوا من ايجاد اتحاد عمالى قوى يربطهم ويدافع عن مصالحهم وهو يشكل بحق نواة للتنظيمات الشعبية فى يمن الثورة .

مصلحة تطور الجزائر « بقية »

المخلصين للثورة يبين أيضاً النجاحات المحققة فى تصفية الافكار المشبعة للتبادلة بين رجال منبثقين من تكوينات سياسية مختلفة لكنهم عازمون على الاتحاد فى حزب واحد على أساس ميثاق الجزائر . هذه الأوهام هي التي يسعى لبعثها الانقلابيون اليوم ، وسط تصفيق الرجعية ولأجل هذا يستضرون بوحشية ضد رجال أمثال حسين زهوان ومحمد حربى وبشير الحاج علي

ان انقلابيي ١٩ يونيو لن يترددوا فى ارتكاب الاسوأ . وهم لم يترددوا فى الأعتقال والتعذيب فاذا ما تراخت يقظة الرأي العام العالمى ، واذا لم يشتد ضغطه ، فانهم سيقتلون .

هذه الجريمة هى التي يجب الحيلولة دونها .

واليوم فإن مهمة جميع أصدقاء الجزائر الحقيقيين هي الحصول للمعتقلين السياسيين على الضمانات التي يمنحهم إياها الدستور الجزائري والاعلان العالمى لحقوق الانسان .

أنا أعرف بأن قراء صحيفتكم سيضمون أصواتهم الي الأصوات الكثيرة التي ارتفعت فى فرنسا وسواها ، معلنة تضامنها مع ضحايا الجلادين الجدد والحصول من السلطات الجزائرية على احترام أبسط مبادىء العدالة .

مع تحياتي الودية .

من أجل مواجهة

[بقيـــــة]

للاستعمار ، يجب أن تتسلح باليقظة العميقة لأنها تواجه أعداء أقوياء يملكون جميع وسائل المؤامرات القذرة الاطاحة بالحكومات الوطنية فى البلاد النامية والحديثة الاستقلال لأسترجاع مواقع نفوذهم التى فقدوها بسبب وجود حكومات وطنية معادية للامبريالية واحتكاراتها بكل صورها وأشكالها .

دعوة عامة

يتشرف سعيد علي محمد (الملقب الأسود) وعبده أحمد علي عزعزى ، بدعوة جميع الأصدقاء لحضور حفلة زواجهما يوم السبت ٣٠ ابريل ، مقيل وسمرة فى قاعة النادى الأهلي الرياضي بعدن .

نحن والاستعمار - بقية

التى يناضلون من أجلها منذ أمد بعيد .

بطبيعة الحال لن ييأس العمال الكادحون من مواصلة كفاحهم العادل المشروع بصمود وصلابة وقوة وايمان .. مهما حاول الاستعمار وزبانيته الذين باعوا أنفسهم له وسخروا جهودهم لخدمته .

هيهات للاستعمار أن ينال من ثقتنا بأنفسنا ومن عزيمتنا وايماننا ومواصلة كفاحنا حتى النصر .. حتى ننال حريتنا عن قريب إنشاء الله

« بن قاسم »

مؤسسة الصبان وشركاه

التى استمدت قوتها من تشجيعك ومناصرتك أيها القارى الكريم تقدم لك بكل فخر واعتزاز :

الكاتب العربى الكبير

على أحمد باكثير

فى الكتب التالية :

- **همام فى بلاد الأحقاف**
- **حبل الغسيل**
- **هكذا لقى الله**

فى جميع المكتبات ومع الباعة فى كل مكان

اتحاد الجنوب العربى
وزارة المعارف
الاتحاد
لجنة البعثات لما وراء البحار

تسلمت الوزارة من قنصل المانيا بعدن تفاصيل لمنحة دراسية لشهادة جامعية تحت مشروعها العام للبعثات للعام الدراسى ٦٦/٦٧ فى جمهورية المانيا الفدرالية .

المؤهلات

١) يجب أن يكون المتقدمون من أبناء الولايات الاتحادية .

٢) يجب أن تكون أعمار المتقدمين بين ١٨ و ٣٠ سنة وأن يكونوا قد نجحوا فى خمسه مواضيع منها موضوعين فى المستوى العالى ، لشهادة الثقافة العامة وان تكون اللغة الانجليزية ولغة اخرى وموضوع فى الرياضيات وموضوع فى العلوم من ضمن الخمسة المواضيع

٣) ستعطى للمتقدمين مدة ستة أشهر لدراسة اللغة الالمانية قبل بداية دراستهم .

يمكن الحصول على صور الطلبات أو أية معلومات أخرى من سكرتير لجنة البعثات لما وراء البحار ، وزارة المعارف ، الاتحاد .

آخر موعد لتقديم الطلبات سيكون يوم ١٩٦٦/٥/١٥

عبد العزيز ابراهيم

سكرتير

لجنة بعثات ماوراء البحار

ترقبوا :

« الحق »

(تصدر أسبوعية مؤقتاً)

رئيس التحرير : عبد اللطيف كتبى

سكرتير التحرير : عائش محمد عبد الله

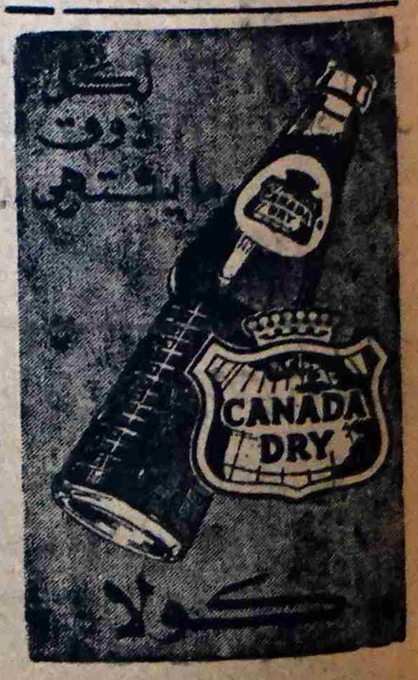

القضيـــة الطلابية

ما حقيقتها ؟.. وما هو الحل السليم لها ؟

كانت المعارف قد أعلنت قبل أسبوعين عن إعادة فتح المدارس يوم السبت الأسبق . وقلنا آنذاك أن فتح المدارس دون إلغاء الأسباب التي دفعت الطلبة والطالبات الى الأضراب عن الدراسة لن يحـل المشكلة . وكان ذلك ماحدث بالفعل فمنذ اليوم الأول لفتح المدارس المذكورة تعثرت الدراسة فيها ومن ثم اغلقت من جديد واحدة بعد الأخرى .

واليوم تقول المعارف أنها ستعيد فتح المدارس المغلقة بناء على مساعى بعض الآباء وأنها تأمل أن ينتظم الطلبة في دراستهم . غير أن إدارة المعارف لم تذكر ماإذا كانت قد اتاحت عملياً الفرصة للطلبـة والطالبات ليستأنفوا تعليمهم على نحو طبيعي بعد إزالة العراقيل التي ظلت تعترض هذا السبيل قرابة فصلين دراسيين كاملين كما أننا لانعرف أي أب أو مواطن لا يتعاطف مع قضية الطلبة والطالبات أو لا يؤيد الافراج عن الطلبة المعتقلين ورفع أمر التوقيف بحق بعض الطلبة وسحب الاستئناف الذى قدم ضد أحد الطلبة بعـد أن كانت المحكمة قد برأته من التهمة الموجهة اليه .

كذلك فأن صون حرمات المدارس من انتهاك قوات الأمن أو الجيش مطلب منطقي وسليم فللدور العلم فى كل الدنيا كرامة وحرمة خاصة لا تقل عما لدور العبادة ولا يسمح بأنتهاكها فى أية ظروف .

ومن الصعب أيضاً أن نتوقع من الطلبة والطالبات العودة إلى المدارس بينما يقال لهم أن جانباً منهم وهن طالبات كلية البنات بخور مكسر والمدرسة الثانوية للبنات بكريتر ستظل مدارسهن مغلقة بحجة استقالة عدد من المدرسات اللاتى كن يعملن فى هاتين المدرستين . انناجميعاً نتذكر أنه تكررت مثل هذه الحالة أثناء الأزمة الطلابية السابقة حين فتحت مدارس عدن و بقيت مدرسة الاتحاد مغلقة فرفض طلاب عدن العودة الى مدارسهم ما لم يعد زملاؤهم من أبناء الامارات الى مدرستهم . وبالفعل أعيد طلبة الامارات آخر الأمر الى مدرستهم فعاد جميع طلاب وطالبات عدن الى مدارسهم بصورة طبيعية لذلك لا نستطيع أن نفهم كيف يمكن أن تجهل سلطات المعارف هذه الناحية الحساسة من المسألة.. وكيف يمكن أن تعجز عن عمل الترتيبات الضرورية والعاجلة لسد الفراغ الذى تركته استقالة المدرسات الأجنبيات رغم مرور وقت غير قصير على ذلك .

هكذا تظل القضية تظهر على حقيقتها وهى أنها ليست قضية اعلان شكلى عن فتح المدارس ولكنها قضية أن تزول العوامل المتسببة أصلاً فى الأزمة الماثلة . وبالتالى تهيئة الجو الطبيعى أمام الطلبة والطالبات ليستأنفوا حياتهم الدراسية الاعتيادية .

ومن أجل فهم القضية على حقيقتها ومعالجتها معالجة صحيحة لابد أن يستشعر المعنيـون مسئوليتهم كاملة ازاء حرمان الطلبة والطالبات من حقهم الطبيعي في التعليم كل هذه الفترة الطويلة الماضية .. ولابد أن يضعوا نصب أعينهم ما نصح به أحد القضاة فى احدى محاكم عدن من أن الطلبة يجب أن لايعاملوا معاملـة المجرمين أو الخصوم .

توضيح

جاءنا من سكرتارية «رابطة الطلبة اليمنيين » فى الاتحـاد السوفياتي ، التوضيح التالي :

السيد رئيس تحرير «الأمل» الغراء ، بعد التحية .

نشرت صحيفة (العمال) برقيتنا الاحتجاجية على جريمة الاستعمار البشعة التى ذهب ضحيتها النقابي الشهيد القاضى ، على الطريقة التالية فى العدد ٢٥٦ :

« نستنكر حادث اغتيـال الشهيد القاضي من قبل الأيادى الآثمة تعازينا لعائلته ولكم » . والحقيقة ان برقية رابطتنا للمؤتمر العمالي كانت كالآتي :

« تدين الاستعمار باغتيال الشهيد القاضى تقبلوا تعازينا » .

نرجو أن تنشروا هـذا التصحيح منعاً للالتباس .

وتقبلوا فائق شكرنا

سكرتارية رابطة الطلبة اليمنيين فى الاتحاد السوفياتى

١٩٦٦/٣/٢٩

حرب على الحريات فى المنطقة الكثيرية

أفادت لزميـلة «الرأى العام » الحضرمية أن سكرتير الحكومة الكثيرية ، قد وجه خطاباً الى الهيئات الشعبية فى المنطقة الكثيرية يمنع فيه « لجنة المتابعة » لقرارات مؤتمر الهيئات الشعبية من عقد اجتماعات و ينذرها بأنه إذا حاولت ذلك فسوف تمنع بالقوة . كما أفادت الأنباء كذلك بأن موجة من الأرهاب قد سادت المنطقة عقب القرار المشار اليه ، وان الاستاذ عبداللاه محمد بارجاء قد تعرض للضرب والاهانة من قبل أحد أفراد الأسرة الحاكمة . كما أن سكرتير الجمعية الشنفرية قد اختفى ولا يعلم أحد ما هي الأسباب أو الظروف التي أدت الى اختفائه .

هذا وقد بعث اتحاد عام نقابات العمال بحضرموت ببرقية الى السلطان حسين بن علي الكثيرى فى سيئون ونسخ منها الي مؤتمر الهيئات بسيئون والى لجنة المتابعة لقرات مؤتمر الهيئات هذا نصها :

نؤيد قرارات مؤتمر الهيئات الشعبية المنعقد بتاريخ ٢٥/٣/٦٦م فى سيئون ونستنكر الاجراءات التعسفية ضد المناضلين الشرفاء وسلب الحريات العامة الذي ان يطيل فى عمر الباطل . نؤكد وقوفنا الى جانب أخوتنا بكل قوة والشعب أقوى والحق أبقى والايمان أقدر والله أكبر .

كما ان اتحاد الطلاب الحضارم بالمكلا قد بعث ببرقية مماثلة الى السلطان الكثيرى .

هذا وقد أوردت الزميـلة « الطليعة » الحضرمية أيضاً أنباء مماثلة وذكرت أن ثلاث سيارات محملة بالجنود المسلحين قد اقتحمت مدينة الحوطة قبل أيام وحاصر الجنود مقر نادى الشباب ليمنعـوا بالقوة عقد اجتماع شعبي كانت قد دعت اليه «لجنة متابعة القرارات» المنبثقة عن مؤتمر الهيئات الشعبية فى السلطنة الكثيرية .

كما أضافت الصحيفة أن الحزب الاشتراكى العربي فى المكلا قد استنكر كذلك حركة الاعتقالات فى سيئون وأكد وقوفه الى جانب اخوانه فى الداخل وذلك فى برقية رفعها الى السلطان الكثيرى والى مؤتمر الهيئات الشعبية هـذا نصها :

« نؤيد بكل قوة قرارات مؤتمر الهيئات ونستنكر اعتقـال بعض أعضاء اللجنة العاملة وتهديد بعضهم ونؤكد وقوفنا بشدة إلى جانب اخواننا المناضلين فى منطقة الداخل . إن الحزب الاشتراكى يضع كل امكانياته المادية والأدبية والبشرية تحت تصرف المناضلين الشرفاء » .

شجب مؤامرة «بقية»

موقف الحكومة اللبنانية في السماح للامبرياليين وعلى رأسهم زعيمة العالم الحر الولايات المتحـدة الأمريكية فى جعل لبنان العربى قاعدة عدوان لتوجيـه وحبك المؤامرات على وطننا العربى وقواه التحررية وقادته الثوريين ، كما أن جميع الأحرار والثوريين في وطننا يطالبون الرأى العـام العربي والحكومات العربية وقادتها الوطنيين بالمبادرة بشجب هذه الزيارة التى تدبر بوضح النهار ضد وطننـا العربي وقواه التحررية من قبـل الدبلوماسيين الأمريكان المجتمعين في لبنان .

ان هذه الزيارة وهذه المؤتمرات تشكل أكبر خطر على الدول العربية المتحررة وحركات التحرر والقوى التقدمية وأنصار السلم والاشتراكية .

فصل الفضلى وجعبل من الجبهة

أبلغت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل الجامعة العربية رسمياً بقرار فصل أحمد بن عبدالله الفضلي وجعبل بن حسين العوذلى من عضوية الجبهة .

وقد أتخذ هذا القرار بسبب حضور أحمد بن عبدالله الفضلى وجعبل بن حسين المؤتمر الذي انعقد مؤخراً فى بيروت والذى ضم أربعة من وزراء حكومة الاتحاد وبعض قادة حزب الرابطة .

من أجل خلق جو [بقية]

على أساس من احترام حقوق العمال وعدم الاجحاف بها من قبل أرباب الاعمال هى الطريق الوحيد لخلق جو صناعى مستقر فى بلدنا واننا نرجو أن تظل جمعية البنوك تنظر بتقدير الى الوضع العمالي والاقتصادى العام فى بلدنا مثلما ننظر اليه وحتى تسير بذلك العلاقات بين النقابة والجمعية سيراً طبيعياً وحسناً وبذلك تعود المصلحة للطرفين .

الأمل
صحيفة يومية سياسية

رئيس التحرير
عبدالله باذيب
مدير التحرير
أحمد سعيد باجبيرة

عنوان المراسلات
صندوق البريد ٤١٤٨
كريتر - عدن

الاشتراك السنوى
فى الداخل ١٫٢٥٠ دينار
فى الخارج ١٫٥٠٠ دينار

الاعلانات والاشتراكات
بالبريد الجوى يتفق
بشأنها مع الادارة

تلفون رقم ٣٩١ الشيخ عثمان

طبعت بدار الوطن